@ 143 @ (^ وما لهم بذلك من علم إن هم إلا يظنون (24) وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات ما كان) * القاسم ، أخبرنا هدبة بن خالد ، أخبرنا حماد بن سلمة ، عن أيوب ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة الخبر . .

وروى العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة أن النبي قال : ' يقول ا تعالى : استقرضت من ابن آدم فلم يقرضني ، ويسبني وهو لا يعلم ، ويقول : يادهراه يادهراه ' وفي رواية ' يا خيبة الدهر وأنا الدهر ' . .

وفي رواية ثالثة عن النبي أنه قال : ' يقول ا تعالى : يؤذيني ابن آدم يسب الدهر وأنا الدهر ، أدبر الأمر أقلب الليل والنهار ' . .

وفي معنى الخبر ثلاثة أوجه : أحدها : أن معناه : لا تسبوا الدهر ؛ فإن ا هو الدهر أي : خالق الدهر . .

والوجه الثاني : لا تسبوا الدهر فإني فاعل الأشياء . وكانوا يضيفون الفعل إلى الدهر ويسبونه ، فإن ا هو الدهر يعني : أن ا فاعل الأشياء لا الدهر ، وهذا قول معتمد . .

والوجه الثالث : وهو أنهم كانوا يعتقدون بقاء الدهر ، وأنه لا يبقى شيء مع بقاء الدهر فقال : لا تسبوا الدهر يعني : لا تسبوا الذين يعتقدون أنه الباقي ؛ فإن ا هو الدهر يعني : فإن ا هو الباقي بقاء الأبد على ما يعتقدون في الدهر . .

وقوله : (^ ومالهم بذلك من علم إن هم إلا يظنون) أي : قالوا ما قالوه على ظن وشك لا عن علم ويقين . .

قوله تعالى : (^ وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات ما كان حجتهم إلا أن قالوا ائتوا بآبائنا